تأثير برنامج ترويح علاجي بمصاحبة الموسيقى على السلوك الانسحابي للمعاقين ذهنياً " دراسة حالة ".

د. رضا عبد الحميد عامر
أستاذ مساعد دكتور بقسم الإدارة الرياضية والترويح كلية التربية الرياضية(بنين – بنات) جامعة بورسعيد .

ملخص البحث

اوضحت الدراسات أن المعاق ذهنياً يتسم بالسلوك الانسحابي وما يصاحبه من مضاعفات سلبية وعدم اندماجه اجتماعياً مع المجتمع من حوله، حيث يشكل السلوك الانسحابي مشكلة رئيسية لدى المعاقين ذهنياً، لذا يهدف البحث إلى تصميم برنامج ترويح علاجي بمصاحبة الموسيقي ومعرفة تأثيره على السلوك الانسحابي للمعاقين ذهنيا. استخدمت الباحثة لإجراء البحث منهجين هما المنهج الوصفي باسلوب دراسة الحالة بهدف جمع معلومات عن الحالة قيد البحث.والمنهج التجريبي وذلك بالتصميم التجريبي لمجموعة واحدة المجموعة التجريبية باستخدام القياس القبلى والتتبعى١ والتتبعى٢ والبعدى ، وذلك لمناسبتهما لطبيعة البحث حيث بلغ حجم العينة (١) فرد اختيرت بالطريقة العمدية كما شملت أدوات جمع البيانات:كل من مقياس ستانفورد – بينية للذكاء(الصورة الرابعة و مقياس السلوك الانسحابى: اعداد :عادل عبدالله محمد (٢٠٠٢) و البرنامج الترويحي العلاجي المقترح بمصاحبة الموسيقي وقد خلص البحث الى ان البرنامج الترويح العلاجي بمصاحبة الموسيقي له تأثير ايجابى على السلوك الانسحابى لدى المعاقين ذهنيا . حيث بلغت نسبة التغير بين متوسطات القياسات فى مقياس السلوك الانسحابى بين القياس (القبلى والقياس البينى(١)) (٧.٧٦%). وبلغت نسبة التغير بين متوسطات القياسات فى مقياس السلوك الانسحابى القياس (البينى(٢) والقياس البعدى) (١٦.٤١%.). واوصت الباحثة باستخدام البرنامج الترويح العلاجي بمصاحبة الموسيقي في مدارس التربية الخاصة للأطفال المعاقين ذهنيا وفي المركز العلاجية لما له تأثير ايجابى على خفض مستوى السلوك الانسحابى لديهم .وإعداد كوادر متخصصة ومؤهلة في الترويح الرياضي العلاجي للعمل مع المعاقين ذهنيا والاهتمام بتقديم مزيد من برامج الترويح العلاجي لهم .

المقدمة ومشكلة البحث:

شهد القرن الحادي والعشرين تطورا تقنيا فاق ما شهده العالم منذ بداية الخليقة إلا أن العلوم الإنسانية لم تواكب التطور العلمي في المجال التقني،وأصبح من هموم البشرية محاولة الإسراع في الدراسات والبحوث الإنسانية لوقف ما يتعرض له البشر من تأثيرات سلبية ناتجة عن التكنولوجيا الحديثة. ومن أهم المجالات التي تحاول التصدي لسلبيات هذه التكنولوجيا مجال الترويح، والذي يقف محاولا التمسك بإنسانية الفرد وجوانبه العاطفية والنفسية والوجدانية، الأمر الذي قاد بالترويح كي يمثل احد أساليب العلاج النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة من مضطربي النمو والمعاقين ذهنيا.

يري عبد العزيز الشخص(٢٠١١م) أنه حدثت طفرة كبيرة فى الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر خلال العشرين عاما الأخيرة بفضل كثير من المسئولين في المجتمع ؛ حيث يتم تقديم الخدمات والدعم اللازم لضمان حقوق هؤلاء الأفراد وعدم التمييز بينهم وبين أقرانهم العاديين في المجتمع.(١٧ :٢٩١)

ويشير سامي ملحم (٢٠٠٢م) أن التربية الخاصة تحظى باهتمام بالغ في المجتمع المعاصر، وتحتل مكانة متميزة داخل نسق المنظومة التربوية، فلقد أصبحت رعاية المعاقين واجهة حضارية تعكس البعد الإنساني، الذي يؤكد قيمة هذا الإنسان وكرامته، وتقدير حقوقه الأساسية وحمايته من الأخطار. (٨ : ١٢٠)

ويري عبد الباقي سالم (٢٠٠٨م) أن المعاق ذهنياً يعد مشكلة من المشكلات الهامة التي تواجه أي مجتمع من المجتمعات سواء كانت متقدمة أو نامية, فالإعاقة الذهنية ما هي إلا حالة من عدم اكتمال النمو العقلي لدرجة تجعل الشخص غير قادر على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ولا يستطيع المحافظة على بقائه وحياته مع الآخرين دون حماية ومتابعة. لذلك يلزم تقديم خدمات تربوية علاجية مبرمجة ونظامية تساهم بشكل مباشر في خدمته ، وتقديم الرعاية اللازمة له والتي من شأنها جعله فرد مدمج في الحياة الاجتماعية، بل ومشارك فيها بإيجابية في كثير من الأحيان، وبخاصة أنهم يمثلون نسبة لا يمكن إغفالها في المجتمع من ناحية، وأن الأديان السماوية والقوانين منحتهم حق المساواة ، وتكافؤ الفرص ، وحق التعليم ، وحق الحياة بكامل الحرية والإنسانية في المجتمع، من ناحية أخرى. (١٤ :٣)

ويذكر كمال درويش ، محمد الحماحمي (١٩٩٧م) أن المعاق ذهنياً له الحق في الاستمتاع بالحياة والرفاهية شأنه في ذلك كشأن الأسوياء ولا يتحقق ذلك إلا من خلال استثمار وقت فراغه بطريقة هادفة، لذا فقد حاول المختصون في علم الاجتماع والطب والرياضة إيجاد أفضل السبل لرعاية المعاقين ذهنياً، وقد استدعى ذلك التوسع الكبير في الخدمات المقدمة لهم من الناحية البدنية والاجتماعية والتربوية والتي تفي باحتياجاتهم، حيث أجمع هؤلاء أن الأنشطة الترويحية الرياضية تعتبر أفضل وسيلة لتربية ورعاية وتأهيل المعاقين ذهنيا ، لذلك يجب على المربي أن يستغل هذا الجانب في تدريبهم وتعليمهم
المهارات الحركية الأساسية وكذلك إكسابهم القيم الاجتماعية والصحية والخلقية التي تساهم في تكيف المعاق مع الوسط الذي يعيش فيه ويتماشى معه: (٢١ : ١١٢).

ويشير فاروق الروسان (٢٠٠٥م) انه توجد انطلاقة حقيقية واهتمام من الدول المتقدمة لرعاية المعاقين ذهنيا والاهتمام بمشاكلهم وظهور العديد من الهيئات والمؤسسات التي تهتم بهذه الفئة ويبدو هذا الاهتمام من خلال عقد المؤتمرات والندوات وإجراء الدراسات والبحوث

العلمية المتخصصة لمعرفة طرق العلاج وإمكانية عمل برامج الترويح العلاجي لمساعدة هـذه الفئة على تعديل سلوكهم وتأهيلهم لمواجهة الحياة داخل المجتمع. (٥١:١٨)

ويري عادل عبد الله (٢٠٠٨م) أن العلاج بالموسيقي Music Therapy يعتبر وفقا لما تقره الجمعية الأسترالية للعلاج بالموسيقي هو ذلك الاستخدام التخطيطي للموسيقي من اجل الوصول إلى الأهداف العلاجية المنشودة مع الأطفال والبالغين من ذوي الاحتياجات الخاصـة الذين ترجع إعاقتهم في الأساس إلى العديد من المشكلات العقلية أو العضوية أو الاجتماعية أو الانفعالية .وجدير بالذكر أن العلاج بالموسيقي كالعلاج النفسي يمكن أن يتضمن أكثر من نمط واحد حيث أنه إما أن يكون فردياً أو جماعياً. (١٢ :٢٩١)

وأشار صالح الخوالدة (٢٠١٠م) أن خفض السلوك الأنسحابي بأبعاده الثلاثة: و التي تشمل: الانطواء- الخجل- و الخمول الحركي لدى الأطفال المعاقين عقليا، يقتضـي تطبيـق العديد من البرامج الإرشادية والعلاجية، التي من شأنها تعديل هذا السلوك لدى هؤلاء الأطفال، ومن ثم خفض السلوك الانسحابي لديهم.(١٠: ٢٣)

ويشير عادل عبد الله (٢٠٠٢م) أن السلوك الانسحابي هو سلوك لا تـوافقي ويعنـي تحرك المعاق ذهنيا بعيداً عن الآخرين وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته، وعدم رغبتـه فـي إقامة علاقات أو صدقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم. (١١ : ٨١).

وتؤكد شبكة المعلومات الإلكترونية أن المعاق ذهنياً يتسم بالسـلوك الانسـحابي ومـا يصاحبه من مضاعفات سلبية وعدم اندماجه اجتماعياً مع المجتمع من حولـه، حيـث يشـكل السلوك الانسحابي مشكلة رئيسية لدى المعاقين ذهنياً، وقد يؤدي هذا إلى الشـعور بالاكتئـاب والاضطرابات الانفعالية، كما يختل التوازن النفسي نتيجة لاختلال التوافق الاجتماعي ، ولقـد نال مفهوم السلوك الانسحابي اهتماماً في السنوات الأخيرة، خاصة بعدما أفادت الدراسات أنـه مفهوم مستقل عن الاكتئاب وعن العزلة برغم وجود علاقة بين هذه المتغيرات (١:٣٦).

ويرى عاطف السيد (٢٠٠٨)، أن للعب الجماعى أثر واضح فى خفض حدة السلوك الانسحابى لدى الأطفال المتخلفين عقليا "القابلين للتعلم.(١٣: ٢٤)

ويشير نادر الزيود (٢٠٠٠ م) أن ممارسة الأنشطة الترويحية من الأمور الهامة فـي حياة المعاقين ذهنيا حيث يمكن استغلال رغبة الأطفال في ممارسة الأنشطة الترويحية لتعليمهم وتدريبهم على الجوانب
الحياتية العديدة.(١٢٧:٢٥).

وتوضح كل من شيماء الليثي ، فاطمة السيد (٢٠٠٨م) أن الترويح بأنواعه المختلفـة يحتل مكان الصدارة في برامج الترويح العلاجي، كما أن للمعاقين الحق في ممارسـة كافـة

أنواع الترويح ، مما دعا علماء النفس والترويح والتربية والباحثين في مجال الإعاقة لوضع مجموعة من الأسس النفسية التي يجب أن يتبعها العاملين مع المعاقين بصفة عامة والمعاقين ذهنياً بمختلف درجاتهم بصفة خاصة للحد من الآثار النفسية والتي منها ضرورة محاولة إدماج المعاق في المجتمع حتى لا يشعر بالوحدة والعزلة واعطاءه الثقة في نفسه وخلق الظروف التي تدفعهم إلى المشاركة في البرامج المختلفة والمتنوعة المقدمة إليهم (٩ : ٤١-٤٢).

ومن خلال إطلاع الباحثة في مجال الترويح لاحظت أن أغلب الأبحاث تنصب على الأنشطة الترويحية وتأثيرها على الأسوياء بفئاتهم المختلفة ، بينما يندر تناولهم للأنشطة الترويحية وتأثيرها على فئة المعاقين ذهنيا – على حد علم الباحثة – ، الأمر الذي أثار فكر الباحثة نحو تناول إحدى المشكلات التي رأت من وجهة نظرها أنها نادرة في مجال الترويح عامة وفي مجال الترويح للمعاقين ذهنيا بشكل خاص من خلال تطبيق برنامج ترويح علاجي بمصاحبة الموسيقى على المعاقين ذهنياً ومعرفة تأثيره على السلوك الانسحابي لديهم وذلك لإيمان الباحثة بأهمية الترويح بالنسبة لذوى الإعاقة الذهنية ، حيث تتناسب الأنواع المتعددة من الألعاب الترويحية البسيطة وطبيعة وعقلية المعاقين ذهنياً لبساطة قوانينها وسهولة أداؤها وأماكن ممارستها واستخدمت الموسيقى لأثرها النفسي على المعاق في تحريك الوجدان وجذبه للاشتراك في الأداء .

ثانياً : أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى: تصميم برنامج ترويح علاجي بمصاحبة الموسيقي ومعرفة تأثيره على السلوك الانسحابي للمعاقين ذهنيا.

ثالثاً : فروض البحث :

– توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسات (القبلي والبينى١ والبينى٢ والبعدى) فى السلوك الانسحابى للمعاقين ذهنيا لصالح القياسات البينى١ والبينى٢ والبعدى.

– توجد فروق فى معدل التغير بين القياسات (القبلى والبينى١ والبينى٢ والبعدى) فى السلوك الانسحابى للمعاقين ذهنيا.

رابعاً : مصطلحات البحث:

١ – البرنامج الترويحي العلاجي بمصاحبة الموسيقي*:

"مجموعة من الألعاب الحركية المقننة بمصاحبة الموسيقي المعدة خصيصاً لذوي الاحتياجات الخاصة لكي تستخدم في التدخل العلاجي لمساعدتهم للاعتماد على النفس وتعديل سلوكهم للوصول إلى أقرب درجة ممكنه من الكمال والاتزان والشمول بدنياً وانفعالياً

واجتماعياً ونفسياً في حدود قدراتهم وإمكانياتهم مع شعورهم بالمتعة والسرور أثناء ممارسة تلك الألعاب الحركية".

٢- السلوك الانسحابي:

" يعرفه عبد العزيز السرطاوي ٢٠٠٢ بأنه ذلك السلوك الموجه نحو الداخل أو نحو الذات وأنه يتضمن البعد من الناحية الجسمية والأنفعالية عن الأشخاص والمواقف الاجتماعية، ويتميز اصحاب هذا السلوك بالعزلة، والاستغراق في احلام اليقظة والكسل والخمول، ويفتقرون الى المهارات الاجتماعية المناسبة ".(١٦: ٢٧٣)

٣- المعاقين ذهنيا*

" هو الشخص الذي يكون معدل ذكائه ما بين (٥٠ – ٧٠)طبقاً لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة ، حيث يكون العمر العقلي أقل من العمر الزمني ويصحب ذلك قصور واضح في المهارات الاجتماعية والحركية والانفعالية ويستطيع أن يكتسب بعض المهارات الاجتماعية عن طريق التعلم باستمرارية التكرار".

خامساً : الدراسات السابقة :

١- قامت امنة الشبكشى (٢٠٠٠) بدراسة تهدف الى التعرف على الأهمية النسبية لكل من الترويح الرياضى والترويح الفني والترويح الاجتماعي فى ضوء مشاركة المعاقين ذهنيا لكل منها ،واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ،واشتملت عينة البحث على عينة عشوائية من (٨) مدارس للتربية الفكرية وتم اختيار (٢٥) تلميذ من كل مدرسة لتصبح العينة (٢٠٠) تلميذ ، وكانت أهم النتائج أن مشاركة المعاقين ذهنيا للترويح الرياضي بلغ أعلى نسبة من مشاركتهم لكل من الترويح الفني والترويح الاجتماعي.(٤)

٢- قامت حنان مخيون (٢٠٠٤) بدراسة تهدف إلى التعرف على أثر برنامج ترويحي مقترح على تنمية الوعي بالذات لذوات الاحتياجات الخاصة من الأطفال المعاقين ذهنياً ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، واشتملت عينة البحث على (٤٠) طفلا وطفلة قسمت إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وكانت أهم النتائج أن البرنامج الترويح المقترح اثر على تنمية الوعي بالذات لصالح المجموعة التجريبية لذوات الاحتياجات الخاصة من الأطفال المعاقين ذهنياً (٧).

٣- قامت أمل محروس (٢٠٠٢) بدراسة تهدف إلى وضع برنامج تعليمي مقترح لتعليم المهارات الأساسية للسباحة للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم المصابون بمتلازمة داون وأثره على بعض القدرات الحركية والجوانب النفسية والاجتماعية ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي واشتملت عينة البحث على (٢٠) طفلا من المعاقين وكانت أهم النتائج أن البرنامج

المقترح أثر على بعض الجوانب النفسية بتحسن مستوى الأطفال المصابون بمتلازمة داون لذاتهم ، وزادت ثقتهم بأنفسهم ، وتم تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها واتضح ذلك من نتائج القياس البعدى ، كما تحسنت بعض الجوانب الاجتماعية والتي تمثلت في جزء التنشئة الاجتماعية وتحمل المسئولية والتوجيه الذاتي لهؤلاء الأطفال (٣) .

٤- قام عبد التواب ابراهيم (٢٠٠٦) بدراسة تهدف إلى التعرف على فعالية برنامج ترويح رياضي على ترشيد السلوكيات الصحية للأطفال المعاقين عقليا ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ، واشتملت عينة البحث على(٤٢) طفلا تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين أحداها تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما(٢١) طفلا ، وكانت أهم النتائج أن برنامج الترويح الرياضي له تأثير إيجابي في ترشيد السلوكيات الصحية وتخفيف حدة الانعزالية عند الأطفال المعاقين عقليا عن طريق زيادة التفاعل الاجتماعي والشعور بالقيمة الذاتية والشعور بالانتماء (١٥).

٥- قامت امانى محمد ،امل لطفى (٢٠٠٧) بدراسة تهدف إلى التعرف على فعالية برنامج ترويح رياضي على الحالة الانفعالية والسيكو حركية للأطفال المعاقين ذهنيا " القابلين للتعلم " واستخدمت الباحثتان المنهج التجريبي , واشتملت عينة البحث على (٢٠) طفلا من المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم, وكانت اهم النتائج ان البرنامج الترويح الرياضى لة تاثير ايجابى على الحالة الانفعالية والحالة السيكو حركية والمتمثلة فى متغيرات (الادراك الحسى – التركيز – الاستجابة الموجهة – الميكانيزم – الاستجابة المعقدة – الحركات ذات المهارة) للاطفال المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم " (٢).

٦- أجرى أحمد عبد العزيز (٢٠١١م) دراسة بهدف التعرف على تأثير البرنامج الترويحي الرياضي (المقترح) على التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً (٩- ١٢) عاما، باستخدام المنهج التجريبي، على عينة قوامها (٢٠) طفلاً يتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩- ١٢) عاما، وتم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منها (١٠) أطفال، وكانت أهم النتائج أن البرنامج الترويح الرياضي(المقترح) أثر إيجابياً على محاور التفاعل الاجتماعي (الإقبال- الاهتمام- التواصل الاجتماعي)للمجموعة التجريبية، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على محاور مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.(١)

ثانياً :الدراسات الأجنبية:

١-قاما روبرت كوجل، ووليم Robert Kogel & William (١٩٩٣م) بدراسة بهدف دراسة كيفية اكتساب الفرد للسلوكيات الاجتماعية التواصلية Social Communicative

Behaviors والتعميم عبر سلوكيات اجتماعية أخري، باستخدام المنهج التجريبي، على عينة تكونت من طفلين توحديين أعمارهم (١٣ ، ١٦) عاما، وقد تم رصد عينات من سلوك هـذين الطفلين في مواقف مختلفة حيث تم تسجيل عينات من اللغة خلال المحادثة وتعبيرات الوجـه المرتبطة بالانفعالات والعاطفة، والسلوك غير اللفظي، والمثابرة للاستمرار في موضوع محدد، وشدة ونغمة الصوت، بالإضافة إلى ملاحظة التواصل البصري لدي فردي العينة، وأوضحت النتائج أن السلوكيات الاجتماعية المراد علاجها لدي الطفلين قد تحسنت بسرعة كما كان هناك تأثير لهذا التحسن على سلوكيات اجتماعية أخرى لم يتم تحديدها، وقد صاحب هـذا التحسـن زيادة في التقديرات الذاتية فيما يتصل بالتفاعل الاجتماعي المناسب.(٣٢)

٢-كما أجري ماك آدم وكوفو (١٩٩٤م) Mc Adam & Cuvo دراسة تهدف إلـي تنميـة بعض المهارات الاجتماعية ، والاستقلالية بالاعتماد على التدريب على أسلوب تحليل المهام ، وأداء بعض المهام الاجتماعية من خلال استخدام النصوص المصورة ، والمثيرات المصـورة واستخدامها كاستراتيجية للضبط الذاتي في أداء مهام أخرى ، وتكونت عينة الدراسة من أربعة أفراد اثنين متخلفين عقلياً عمرهما (٢٠) عاماً واثنين بطئ الـتعلم عمرهمـا (٢١) عامـاً ، وأوضحت النتائج أن المفحوصين الأربعة بعد تعلمهـم أسـلوب تحليـل المهـام المكتوبـة ، والمسموعة ، والمصورة ، استطاعوا تنفيذ بعض المهام الاستقلالية ، والاجتماعية المسـتهدفة بنجاح ، كما أوضحت النتائج أن المثيرات المصورة كانت أفضل الأساليب في تعليم المهارات ، والمهام الاجتماعية ، والاستقلالية .(٢٩)

٣- كما هدفت دراسة اندرسون وآخرين (١٩٩٧) Anderson et. al.إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام جداول النشاط المصورة في زيادة انغماس ثلاثة راشدين متخلفين عقلياً تخلفـاً شديداً ، أو متوسط الشدة في أنشطة الحياة اليومية وزيادة التفاعلات الاجتماعية ، والتقليل من السلوك اللاتكيفي ، وتبلغ أعمارهم الزمنية (٢١ ، ٢٢ ، ٣٧) عاما، وأظهـرت النتـائج أن استخدام جداول النشاط يؤدي إلى زيادة اشتراك المتخلفين عقلياً الثلاثة في أنشطة الحياة اليومية بصورة أفضل ، كما أظهرت تعلمهم لبعض المهـارات الاجتماعيـة ، وزيـادة التفـاعلات الاجتماعية ، والتقليل من السلوك اللاتكيفي .(٢٧)

٤- أجرى إلدفيك سيجموند وآخرون Eldevik Sigmund et al (٢٠٠٦م) دراسـة تـأثير العلاج السلوكي المكثف قليلا على الأطفال ذوى التوحد والتخلف العقلـي، باسـتخدام المـنهج التجريبي، على عينة قوامها (٢٨) طفلاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة من الأطفـال يتلقون إما علاج سلوكي وتبلغ هذه المجموعة (١٣) طفـلاً، والمجموعة الثانية تتلقـى عـلاج انتقائي وتكونت من (١٥) طفلاً وتحددت فترة العلاج المكثف إلى (١٢) ساعة كـل أسـبوع،

واستخدم الباحثين مقياس للسلوك التكيفي وأكدت نتائج الدراسة أنه لا يوجد اختلاف هام بين المجموعتين قبل العلاج ولكن بعد عامان من العلاج قامت المجموعة السلوكية بإنجازات أكبر من المجموعة الانتقائية في كثير من المجالات .ومع ذلك فقد كانت الإنجازات أكثر إعتدالية من نتائج أي دراسة سابقة استخدمت علاج سلوكي مكثف جداً على الأطفال ذوي التوحد والتخلف العقلي.(٣٣)

٥- قام ناصر ابراهيم ، ناصر علي N.A Ibrahim and N.A Abu Zaid Ali (٢٠١٠م) بدراسة بهدف تحديد تأثير الرياضة الترويحية على المهارات الاجتماعية على الأطفال المصابين بالتوحد و التعرف على تأثير برنامج الترويح الرياضي في المظاهر السلوكية من (اضطراب عاطفي، اضطراب العاطفة الاجتماعية، العزلة النفسية، والاضطرابات السلوكية واضطرابات التواصل)، باستخدام المنهج التجريبي، على عينة قوامها (١٠) أطفال من الأطفال المصابين بالتوحد، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين كل مجموعة (٥) أطفال إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وكانت أهم النتائج أن البرنامج الترويح باستخدام مضرب التنس لديه أثر إيجابي على المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين وأيضاً على مظاهر سلوكية في عينة البحث للأطفال المصابين بالتوحد.(٣٠)

إجراءات البحث :

أولاً : منهج البحث :

استخدمت الباحثة لإجراء البحث منهجين هما :

١- المنهج الوصفي باسلوب دراسة الحالة بهدف جمع معلومات عن الحالة قيد البحث.

٢- المنهج التجريبي وذلك بالتصميم التجريبي لمجموعة واحدة المجموعة التجريبية باستخدام القياس القبلى والتتبعى١ والتتبعى٢ والبعدى ، وذلك لمناسبتهما لطبيعة البحث .

ثانياً : مجتمع وعينة البحث :

تم اختيار مجتمع البحث من المعاقين عقلياً المسجلين بجميعة حق أولادنا بمدينة بورفؤاد بمحافظة بورسعيد وبلغ عددهم (١) حالة، وقامت الباحثة باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وذلك بعد أن حصلت على موافقة الجمعية ، وموافقة ولى أمر الحالة على الاشتراك في البحث وإجراء القياسات عليه، حيث بلغ حجم العينة (١) فرد.

أسباب اختيار عينة البحث:

١. العمل التطوعي داخل جمعية حق أولادنا الأمر الذي يتضمن متابعه العينة بشكل يومي

٢. سهولة إطلاع الباحثة على الملفات الخاصة بالحالة.

٣. توفر المعرفة الكاملة للباحثة بأولياء الأمور وإدارة الجمعية.

٤. فهم الباحثة ومعرفتها لطبيعة الحالة .

٥. بوجود بالمركز حجرة خاصة ومستقلة ومتوافر فيها جميع الأدوات التي تستخدمها الباحثة لتطبيق البرنامج

- دراسة الحالة للمعاق ذهنياً قيد البحث

الحالة ذكر يبلغ من العمر (٣١) عاما يعانى من متلازمة داون وكانت درجة ذكائه على مقياس إستانفورد بنيه الصوره الرابعة (٣٢) وعمره العقلي (١٤) عاما وهذا يعنى أنه فى فئة التخلف العقلي من المتوسط إلى شديد وهو غير قابل للتعليم ولكنه قابل للتدريب .

من خلال ملاحظة الباحثة للحالة وجدت أنه منطوي على الذات بشكل واضح اكثر من أقرانه المتواجدين معه فى نفس الجمعية بالإضافة إلى إنسحابه الاجتماعي الواضح وعدم رغبته في المشاركة فى اى نشاط ومحاولته تجنب الحديث مع من حوله أو إبداء عدم رغبه فى الحديث .

نشأت علاقة جيدة بين الباحثة والحالة – قيد البحث – فكان ينتظر موعد الجلسة وبدأ يسأل عن الباحثة حيث كانت إستراتيجية الباحثه أثناء تطبيق البحث هو وجود أقران له أثناء الجلسات ففي البدايه كان لا يبالى وجودهم ثم بعد عدد من الجلسات ابدا سعادة لوجودهم معه كما هو موضح بالمرفق (٤)، وأيضاً بدأ يبادر بتحيتهم وذكر أسمائهم وقام بمشاركتهم في الألعاب الترويحية بمصاحبة الموسيقى داخل البرنامج. كما هو موضح بالمرفق (٣)

ثالثا : أدوات جمع البيانات :

قامت الباحثة بتحديد الأدوات والأجهزة والاختبارات الملائمة لموضوع البحث وذلك بالاستعانة بالمراجع والأبحاث السابقة وكانت كالآتي:

١- مقياس ستانفورد – بينية للذكاء(الصورة الرابعة) :(تعريب وإعداد : لويس كامل مليكه ، 1998) (٢٢)

يُعد اختبار ستانفورد – بينية للذكاء من أكثر مقاييس الذكاء انتشاراً ، وأوسعها استخداماً ؛ نظراً للقدرة العالية على التمييز بين المستويات المرتفعة والمنخفضة من القدرات العقلية والمعرفية للأطفال والراشدين على السواء. وتستند الصورة الرابعة إلى نموذج للقدرات المعرفية من ثلاثة مستويات:

١. العامل العام : وتشير البحوث إلى أنه أصدق منبئ عن الأداء المعرفي العام.

٢. القدرات المتبلورة والقدرات السائلة – التحليلية والذاكرة قصيرة المدى .

٣.يشمل المستوى الثالث على عاملين من عوامل القدرات المتبلورة هما : الاستدلال اللفظي والاستدلال الكمي ، وعلى عامل ثالث من عوامل القدرات السائلة التحليلية وهو الاستدلال التجريدي / البصري. ويشتمل كل عامل على عدد من الاختبارات على النحو التالي:

- الاستدلال اللفظي : - Verbal Reasoning
- الاستدلال التجريدي / البصري :- Abstract / Visual / Reasoning
- الاستدلال الكمي : - Quantitative Reasoning
- الذاكرة قصيرة المدى : - Short-term memory

-تقنين المقياس:

قام لويس كامل مليكة بتقنين المقياس بعد ترجمته ، وإجراء بعض التعديلات عليه ليصلح المقياس للتطبيق على البيئة العربية ، ولذلك فقد اعتمد على عينة مصرية مكونة من مجموعتين كبيرتين:

الأولى : من سن (سنتين) إلى (٢٩)سنة– (١١)شهر – (١٥) يوم وعددها :(٢٤٠٨) فرد منهم(١٢٥٢) من الذكور ،(١١٥٦) من الاناث.

الثانية : من سن (٢٩) سنة – (١١)شهر – (١٥)يوم إلى ما فوق السبعين وعددها (٦٤٤) فرداً من الجنسين ، كما كانت العينة من فئات عمرية متعددة ومن محافظات متعددة أيضاً ، وبذلك أصبح العدد الكلي لمجموعة التقنين هو (٢٥ ، ٣٠) ، وقام مُعد المقياس بإعداد الجداول المعيارية في ضوء تلك العينة أيضاً.

-ثبات المقياس:

تشير النتائج المبدئية إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع نسبياً عند استخدام معادلة كودر– ريتشاردسون (٢٠)، فقد تراوحت معاملات الثبات من (٠.٨٢)لتذكر الأرقام ، (٠.٨٥)للعلاقات اللفظية إلى (٠.٩٧)لتذكر الموضوعات ،(٠.٩٥) لكل من تحليل النمط والفهم ، و (٠.٩٤)للمفردات ، وذلك في عينات تراوحت أحجامها من (٣٨٠)إلى(٦٦٠) طفلا في اختبار المفردات، وكانوا جميعاً تحت سن (٢٣)عاما ، أما معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار ، فقد تراوح بين(٠.٥٣) للنسخ ، (٠.٨٦)لتذكر الجمل إلى (٠.٦٤)للاستدلال المجرد / البصري ، (٠.٦٦)للاستدلال الكمي ، (٠.٨٧)للاستدلال اللفظي ، (٠.٨٨)للذاكرة قصيرة المدى ، بينما كانت (٠.٨٧)للدرجة المركبة وذلك بالنسبة لمجموعة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (ن= ٣٠ طفلا)

-صدق المقياس:

تتعدد وتتنوع الشواهد على صدق المقياس ، إذ يتوفر للمقياس الصدق الظاهري بوصفة مقياساً للذكاء أو القدرات المعرفية ، كما تم حساب مصفوفتي معاملات الارتباط الداخلية بين الدرجات الفرعية للفئتين

العمريتين السابق ذكرهما ، وكانت معاملات ارتباط موجبة ، وتوضح الاتفاق مع النموذج الثلاثي لمستويات بنية العقل البشري ، والذي بنى المقياس على أساسه. كما طبقت الصورة الرابعة على عينة مكونة من ثلاث مجموعات قوام كل مجموعة (٦٠) طفلا تم توزيعهم وفقا لمستواهم التحصيلي إلى (متفوقين ، ومتوسطين ، ومتأخرين)، وقد كانت المتوسطات والانحرافات المعيارية في العينات الثلاث : المتفوقون) م = ٩٢.٨٥ ، ع = ١٠.٩١ (، المتوسطون) م ٨٠.٧٢، ع = ٩.٣٢ (المتأخرون) م = ٧٠.٧٧ ، ع = ٧.٤٢ ، وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز رغم وجود بعض التداخل بين درجات بعض الأفراد في العينات الثلاث.

رابعاً:بناء البرنامج الترويحي العلاجي المقترح بمصاحبة الموسيقي:

قامت الباحثة باختيار وتحديد محتوى البرنامج الترويحي العلاجي بمصاحبة الموسيقي وذلك بالإطلاع على العديد من المراجع العلمية المتخصصة ومنها، أمين الخولي وأسامة راتب ومحمد علاوي (١٩٨٢م) (٥)، وحلمي إبراهيم وليلى فرحات (١٩٩٨م) (٦)، وكاميليا عبد الفتاح (١٩٩٨م) (١٩)، وليونيل روشان (٢٠٠١م) (٢٣)، وكرستين ماكنتاير (٢٠٠٤م) (٢٠)، كما تم الإطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع ومنها، روبرت كوجل ووليم (١٩٩٣م) (٣٢) ، وآدام وكوفو (١٩٩٤م)(٢٩) ،و أندرسون وآخرون (١٩٩٧م) (٢٧) ، و آمنة الشبكي(٢٠٠٠م) (٤)، ناصر ابراهيم وناصر علي (٢٠١٠م)(٣٠)، وأحمد عبد العزيز (٢٠١١م) (١)،

٢- مقياس السلوك الانسحابى: اعداد :عادل عبداللة محمد (٢٠٠٢) مرفق (٢) .

يهدف هذا المقياس الى التعرف على مستوى السلوك الانسحابى لدى الطفل , كما تظهر درجته التى يحصل عليها فى هذا المقياس ويتألف هذا المقياس من (٢٠) عبارة يوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات (نعم – أحيانا – مطلقا)، نحصل على الدرجات (٢-١- صفر) على التوالى ،وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر – ٤٠) وتعنى الدرجة المرتفعة زيادة معدل السلوك الانسحابى لدى الطفل ،والعكس صحيح حيث يقل معدل سلوكه الانسحابى كلما قلت درجته على المقياس ، ويجيب على المقياس الاخصائى النفسى أو أحد المعلمين وثيقى الصلة بالطفل ،كما يمكن ان يجيب علية ولى الامر أيضا وقد تمت الإجابة عن عبارات المقياس فى الدراسة الحالية من قبل الاخصائى النفسى ، وهذا المقياس له درجة ثبات بلغت (٠.٨٨)بطريقة التطبيق واعادة التطبيق ، كما بلغ صدقة(٠.٩٠) بطريقة الاتساق الداخلى .

٣-استمارة دراسة الحالة: مرفق (١)

لتتمكن الباحثة من دراسة حالة الفرد المعاق ذهنيا (قيد البحث) قامت الباحثة بالإطلاع على عدد من المواقع الالكترونية وذلك لتصميم استمارة جمع البيانات . (٣٤)، (٣٥)

محتوى برنامج الترويح العلاجي المقترح بمصاحبة الموسيقى: مرفق (٣)

لتحقيق الهدف من البرنامج تم وضع محتوى البرنامج في مجموعة من الوحدات التي تهدف إلى تعديل السلوك الانسحابي لدي المعاقين ذهنياً، وتم تقسيم كل وحدة على النحو التالي.

ـ الإحماء:

مدته (١٠) دقائق، ويهدف إلى إعداد الجسم وتهيئته فسيولوجياً ونفسياً للعمل الحركي وتقبل العمل الجماعي مع إدخال روح المرح لإعطاء مدلول طيب في نفوس الأطفال.

ـ الجزء الرئيسي:

مدته (٣٠) دقيقة، ويهدف على تعديل السلوك الانسحابي ويشمل تمرينات وألعاب صغيرة وتمهيدية تُؤدى بطريقة فردية أو زوجية أو جماعية.

ـ الجزء الختامي:

مدته (٥) دقائق، وقد راعت الباحثة انه يعقب الجزء الرئيسي بما فيه من تمرينات متعددة فترة تهدئة متدرجة باستخدام ألعاب صغيرة للاسترخاء بهدف الوصول بالجسم لحالته الطبيعية.

د- الإطار الزمني للبرنامج:

اشتمل البرنامج الترويحي العلاجي المقترح على (٣٦) وحدة حيث كان زمن كل وحدة (٤٥) دقيقة بواقع ثلاث وحدات أسبوعية وذلك لمدة (١٢) أسبوع أي بواقع ثلاثة أشهر وهي مدة تنفيذ البرنامج المقترح.

٤- الأدوات المستخدمة في تنفيذ البرنامج :

كاست بالإضافة إلى مجموعة من مقاطع الموسيقي المتنوعة - أطواق - مقاعد سويدية - كور بلاستيك ملونة ومقاسات مختلفة - جير لرسم الخطوط والدوائر والمثلثات على الأرض - كرات طبية - حواجز - صناديق بارتفاع ٢٠سم - مراتب أسفنجية - أكياس حبوب - كراسي - بالونات ملونة- صفارة -كور تنس طاولة - كرات طائرة - شرائط ملونة.

خامساً :الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية في الفترة من يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٢/١٢م إلى يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/٢/١٧م ، وذلك على عينة قوامها (٥) حالات

من نفس مجتمع البحث وخارج عينته الأساسية من ذوي الإعاقات العقلية وقد استهدفت الدراسة الآتي:

١- الـــتأكد من مناسبة البرنامج الترويح العلاجي لعينة البحث الأساسية.

٢- التعرف على المشكلات التي قد تعوق تطبيق البرنامج وإيجاد حلول لها.

٣- التأكد من سلامة وصلاحية الأجهزة والأدوات ومكان التطبيق.

٣- التأكد من تفهم المساعدين لأدوارهم، والتأكد من تفهمهم لأهداف البرنامج الترويح العلاجي المقترح وتوجيه المشاركين بالطريقة المناسبة.

سادساً : برنامج الترويح العلاجي المقترح : مرفق (٣)

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الترويح العلاجي المقترح في الفترة من يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٢/١٩ م إلى يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٥/١١م ، حيث استغرق تنفيذ البرنامج ثلاثة أشهر بواقع (٣٦) ستة وثلاثون وحدة وتم التطبيق لمدة (١٢) اثنا عشر أسبوع بواقع ثلاثة أيام أسبوعياً هي أيام السبت الاثنين والأربعاء، حيث كان زمن الوحدة (٤٥) دقيقة، وتم التطبيق في تمام الساعة الحادية عشر والنصف صباحاً حتى الثانية عشر والربع ظهراً.

سابعاً: القياسات البينية والقياس البعدى :

قامت الباحثة بإجراء القياسات البينية والقياس البعدى بمعدل قياس بعدى كـــل شـــهر خلال فترة التجربة ليبلغ عدد القياسات البينية والبعدية ثلاثة قياسات لمقياس السلوك الانسحابى قيد البحث القياس البينى١ فى يوم الاربعاء ٢٠١٢/٣/١٦م – والقياس البينـــى٢ فـــى يـــوم الاربعاء الموافق٢٠١٢/٤/١٣م والقياس البعدى يوم الاربعاء الموافق٢٠١١/٥/١١م.

على ان يتم تطبيق كل قياس عدد (١٠) مرات خلال يومين متتاليين ويحتسب لعينـــة البحث متوسط هذه الدرجات كما تم فى القياس القبلى .

ثامناً : المعالجات الإحصائية المستخدمة : ــ

استخدمت الباحثة برنامج spss كأحد البرامج الاحصائية باستخدام الحاســـب الالـــى لمعالجة البيانات ، حيث استخدمت المعالجات الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابى – الانحراف المعيارى
- اختبار ف لإيجاد الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لمجموعة البحث .
- كما استخدمت طريقة تيوكي Tokey لإجراء المقارنات الفردية بين متوسطات القياسات فى
- الاختبارات ذات الدلالة .

تاسعاً : عرض ومناقشة النتائج :

أولاً : عرض النتائج :

١- عرض نتائج الفرض الاول:

جدول (١)

تحليل التباين بين القياسات (القبلى والبينى١ والبينى٢والبعدى) فى مقياس السلوك الانسحابى

ن١= ن٢ = ن٣=ن٤ = ١٠

الاختبـــار	مصدر التباين (S.V)	مجموع المربعات (S.S)	درجات الحرية (D.F)	التباين (M.S)	ف المحسوبة (F)
السلوك الانسحابى	بين للمجموعات	٧٨.٦٨	٣	٢٦.٢٣	*٨.٣٥
	داخل للمجموعات	٨١.٦٤	٢٦	٣.١٤	

*قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٩٨

يوضح جدول (١) وجود فروق دالة إحصائيا فى القياس (قبلي والبينى١ والبينى٢والبعدى) فى مقياس السلوك الانسحابى حيث أن قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، مما يوجب إجراء المقارنات الفردية بين متوسطات القياسات للتعرف على اتجاه الفروق باستخدام طريقة تيوكى Tokey

- اتجاه الفروق بين القياسات (قبلي والبينى١ والبينى٢والبعدى) في مقياس السلوك الانسحابى قيد البحث بطريقة اصدق فرق معنوي تيوكى

جدول (٢)

اتجاه الفروق بين القياسات (قبلي والبينى١ والبينى٢والبعدى) في مقياس السلوك الانسحابى بطريقة أصدق فرق معنوي تيوكى

الاختبارات	المجموعات	المتوسط الحسابي	قبلي	بينى١	بينى٢	بعدى	Tokay
مقياس السلوك الانسحابى	قبلي	٣٧.٦٤	-	*٢.٩٢	*٧.٣٦	*١٢.٣٣	٢.٣٨
	بينى١	٣٤.٧٢		-	*٤.٢٢	*٩.٣١	
	بينى٢	٣٠.٢٨			-	*٤.٩٧	
	بعدى	٢٥.٣١				-	

يوضح جدول (٢) وجود فروق بين متوسطات القياسات (القبلي والبينى١ والبينى٢والبعدى) في مقياس السلوك الانسحابى ، حيث توجد فروق بين القياس القبلي والقياسات (البينى١ والبينى٢والبعدى) لصالح القياسات البينية والبعدى ، كما توجد فروق بين القياس البينى١ والقياسات (البينى٢والبعدى) لصالح القياسين البينى٢ والبعدى ، كما توجد فروق دالة بين القياس البينى٢ والبعدى لصالح القياس البعدى

٢- عرض نتائج الفروق فى نسب التغير :

جدول (٣)

الفروق فى نسبة التغير بين متوسطات القياسات (القبلي والبينى١ والبينى٢والبعدى)

فى مقياس السلوك الانسحابى

الاختبار	القياس القبلى	القياس البينى١	نسبة التغير	القياس البينى٢	الفرق بين البينى١ والبعدى٢	القياس البعدى	الفرق بين البينى٢ والبعدى
مقياس السلوك الانسحابى	٣٧.٦٤	٣٤.٧٢	٧.٧٦	٣٠.٢٨	١٢.١٥	٢٥.٣١	١٦.٤١

يوضح جدول (٣) الفروق بين نسبة التغير بين متوسطات القياسات القبلي والبينى١ والبينى٢والبعدى) فى مقياس السلوك الانسحابى وقد بلغت نسبة التغير بين القياس القبلى والقياس البينى١ ٧.٧٦% ، وقد بلغت نسبة التغير فى بين القياس البينى١ ولقياس البينى٢ ١٢.١٥% ، وقد بلغت نسبة التغير بين القياس البينى٢ والقياس البعدى ١٦.٤١% ، والشكل (١) يوضح هذه الفروق .

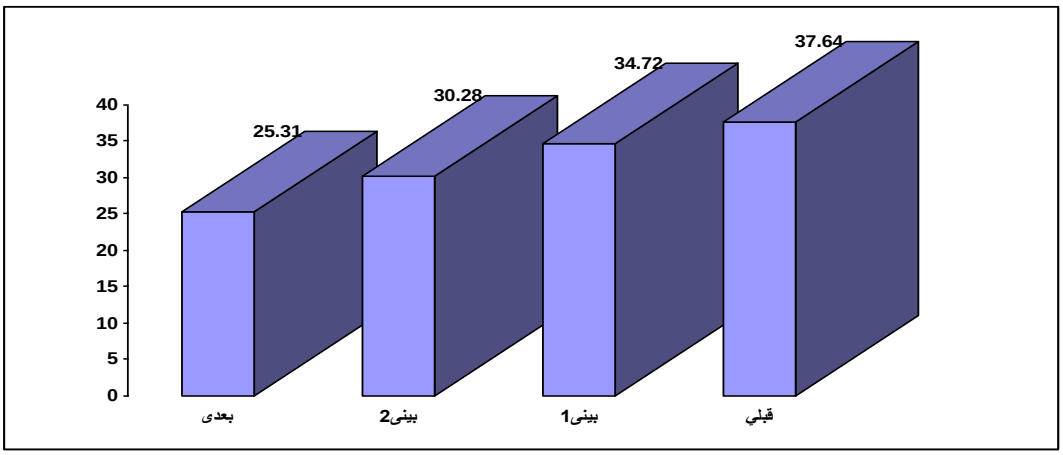

شكل (١)

نسبة التغير بين متوسطات القياسات القبلي والبينى١ والبينى٢والبعدى)

فى مقياس السلوك الانسحابى

ثانياً : مناقشة النتائج :

أولا مناقشة الفرض الأول:

يوضح جدولى (١ ، ٢) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسات (قبلي والبينى١ والبينى٢والبعدى) فى مقياس السلوك الانسحابى حيث توجد فروق بين القياس القبلي والقياسات (البينى١ والبينى٢والبعدى) لصالح القياسات البينية والبعدى ، كما توجد فروق بين القياس البينى١ والقياسات (البينى٢والبعدى) لصالح القياسين (البينى٢ والبعدى)، كما توجد فروق دالة بين القياس(البينى٢ والبعدى)لصالح القياس(البعدى) .

كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم جامعة حلوان
Web : www.isjpes.com E-mail : info@isjpes.com Tel: 01067069843

وتعزي الباحثة سبب تفوق القياس البعدي في درجة أبعاد مقياس السلوك الانسحابي (قيد البحث) إلى ذلك الأثر الإيجابي للبرنامج الترويحي العلاجي بمصاحبة الموسيقي وفعاليته في تعديل السلوك الانسحابي لدى المعاق ذهنياً (عينة البحث) الذي طُبق عليه محتوى البرنامج الترويحي العلاجي المقترح، حيث احتوى البرنامج الترويحي العلاجي على أنشطة محببة إلي نفوس المعاقين عقلياً والتى بدورها تجلب لهم السعادة والسرور والتفاعل الاجتماعي، واحتوائه أيضاً على ألعاب باستخدام الموسيقي والتي تعمل على خلق فرص للحوار ومهارات حركية تساعد على إخراج الطاقة الزائدة والانفعالات السلبية وألعاب لتنمية الذاكرة وزيادة فترات التركيز وألعاب تسمح بالملامسة بالأيدي بين المشاركين، نتيجة اشتراكهم في البرنامج الترويحي العلاجي بمصاحبة الموسيقي المعد من قبل الباحثة، وقد ساعد على تحسن التواصل الاجتماعي والقدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين والحفاظ عليها.

وفي هذا الصدد يؤكد كل من حلمي إبراهيم، ليلى فرحات (١٩٩٨م) على أن العناية بتلك الفئة ضرورة اجتماعية وإنسانية، وذلك من أجل تطوير قدراتهم وإمكانياتهم لتحسين التكيف مع الحياة، كذلك إشباع حاجاتهم مما يساعدهم على التفاعل مع المجتمع الذي يعيشون فيه.(٦: ٢١٨)

كما يؤكد كل من محمد الحماحمي وعايدة عبد العزيز (١٩٩٨م) على أن البرامج الترويحية الرياضية تهيئ الفرص لملاحظة أنماط مختلفة من السلوك وإقامة علاقات مع أفراد ذوي اهتمامات وميول مشتركة وذلك لتنمية الخصائص والقيم المرغوب فيها للشخصية الإنسانية وذلك للنهوض بمستوى اللياقة والرقي بالسلوك العام للأفراد.(٢٤ :٩٨)

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة عبد التواب إبراهيم (٢٠٠٦م) والتى خلصت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى مقياس السلوك الصحي للأطفال المعاقين عقليا لصالح القياس البعدى ، وان البرنامج الترويحي الرياضى المستخدم في الدراسة أحرز نجاحا ملحوظا وله فعاليته في ترشيد السلوكيات الصحية لدى هؤلاء الأطفال المعاقين عقليا (١٥).

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة شيماء الليثى ، فاطمة السيد (٢٠٠٨م) دراسة وقد أسفرت نتائجها الى أن تشخيص وتحديد أسباب الإحجام لدى بعض الأطفال من (٦-٩) أعوام أدى الى علاجها من خلال البرنامج الترويحى (٩)

وبذلك يتحقق الفرض الاول والذي ينص على :

- توجد فروق دالة احصائيا بين القياسات (القبلى والبينى١ والبينى٢ والبعدى) فى السلوك الانسحابى للمعاقين ذهنيا غير قابلى للتعلم لصالح القياسات (البينى١ والبينى٢ والبعدى).

- مناقشة الفرض الثانى:

ويوضح جدول (٣) الفروق بين نسبة التغير بين متوسطات القياسات (القبلي والبينى١ والبينى٢والبعدى) فى السلوك الانسحابى ، وترجع الباحثة هذه النتائج الى التأثير الايجابي للبرنامج والى قدرة استيعاب المعاقين عقليا حيث كان التأثير فى القياس (البينى الاول) أقل فى نسبة التغير من نسب التغير فى القياسين (البينى٢ والبعدى) نظرا للفترة الزمنية المحدودة ، وكلما ذادت الفترة الزمنية كلما قلت درجة السلوك الانسحابى لدى المعاقين ذهنيا غير قابلى التعلم مما يدل على التأثير الايجابى للبرنامج .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من حنان مخيون (٢٠٠٤) (٧)، عبد التواب ابراهيم (٢٠٠٦)(١٥) ، وشيماء الليثي ، فاطمة السيد (٢٠٠٨)(٩) والتى أشارت نتائجها الى ان برنامج الترويح له تأثير إيجابي فى ترشيد السلوكيات الصحية وتخفيف حدة الانعزالية عند الأطفال المعاقين عقليا عن طريق زيادة التفاعل الاجتماعي والشعور بالقيمة الذاتية والشعور بالانتماء.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من مان كيبو (٢٠٠٢) Mancebo (٢٨) ، Paniagua, F., Morrison,P., Black, S. (1990) (٣١) والتى أظهرت النتائج أن (ATS) بالإضافة إلى اقتصاديات التدعيم كانا ناجحين فى خفض السلوك الخارج عن المسار خلال الفصول الدراسية ، وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين (القبلى والبعدى) لصالح القياس (البعدى) .

كما اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من دراسة نجده حسن (٢٠٠٢) وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا فى السلوك التوافقي لصالح القياس (البعدى) (٢٦).

وبذلك يتحقق الفرض الثانى والذي ينص على :

- توجد فروق فى معدل التغير بين القياسات (القبلى والبينى١ والبينى٢ والبعدى) فى السلوك الانسحابى للمعاقين ذهنيا.

الاستخلاصات :

من خلال النتائج التى أمكن التوصل إليها فقد تم استنتاج ما يلى:

١. البرنامج الترويح العلاجي بمصاحبة الموسيقي له تأثير ايجابى على السلوك الانسحابى لدى المعاقين ذهنيا .
٢. بلغت نسبة التغير بين متوسطات القياسات فى مقياس السلوك الانسحابى بين القياس (القبلى والقياس البينى(١)) (٧.٧٦%).

٣. بلغت نسبة التغير بين متوسطات القياسات فى مقياس السلوك الانسحابى بين القياس(البينى (١) والقياس البينى(٢)) (١٢.١٥%).

٤. بلغت نسبة التغير بين متوسطات القياسات فى مقياس السلوك الانسحابى القياس (البينى(٢) والقياس البعدى) (١٦.٤١%.).

التوصيات :

من خلال الاستخلاصات التى أمكن التوصل إليها وفى حدود عينة البحث توصى الباحثة بما يلى:

١- استخدام البرنامج الترويح العلاجي بمصاحبة الموسيقي في مدارس التربية الخاصة للأطفال المعاقين ذهنيا وفي المركز العلاجية لما له تأثير ايجابى على خفض مستوى السلوك الانسحابى لديهم .

٢- إعداد كوادر متخصصة ومؤهلة في الترويح الرياضي العلاجي للعمل مع المعاقين ذهنيا والاهتمام بتقديم مزيد من برامج الترويح العلاجي لهم .

٣- انشاء قسم خدمي بكليات التربية الرياضية لتأهيل واعداد خريج التربية الرياضية ليكون ملما باحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمعاقين ذهنيا بصفة خاصة وكيفية التعامل معهم ووضع برامج الترويح العلاجي المناسب لهم .

٤- التشجيع على التطوع في المراكز والجمعيات المختلفة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة .

٥- اعتبار هذه الدراسة نواة للأرتكاز عليها لدراسات مشابهة مستقبلا.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١- أحمد فاروق عبد العزيز : "فاعلية برنامج ترويحي رياضي على التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً"،المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية (بنين،بنات)،جامعة بورسعيد ،٢٠١١م، العدد السابع عشر،

٢- امانى محمد محمد ،امل حلمى لطفى: "فاعلية برنامج ترويحي رياضي على الحالة الانفعالية والسيكوحركية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم "، مجلة التربية ،كلية التربية ،جامعة كفرالشيخ ،٢٠٠٧م، .

٣- أمل محمد محروس:"برنامج مقترح لتعليم المهارات الأساسية للسباحة للأطفال المعاقين ذهنياً وأثره على بعض القدرات الحركية والجوانب النفسية والاجتماعية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية, جامعة الإسكندرية ،٢٠٠٢م.

٤- آمنة مصطفى الشبكشى: "تقييم المشاركة في الأنشطة الترويحية للمعاقين ذهنيا "،المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ،٢٠٠٠م، جامعة حلوان .

٥- أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب، محمد حسن علاوي : "التربيـــة الحركيـــة"، دار الفكر العربي، القاهرة،١٩٨٢م.

٦- حلمي إبراهيم، ليلى السيد فرحات :،" التربية الرياضية والترويح للمعاقين"، دار الفكر العربي، القاهرة ،١٩٩٨.

٧- حنان فايز محمود مخيون :"برنامج ترويحي مقترح وأثره على تنمية الوعي بالذات لذوات الاحتياجات الخاصة من الأطفال المعاقين ذهنياً" ، رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية, جامعة الإسكندرية ،٢٠٠٤م.

٨- سامي محمد ملحم:" صعوبات التعلم" , دار المسيرة ,عمان, الأردن،٢٠٠٢م .

٩- شيماء طه الليثى ، فاطمة فوزى السيد : "فعالية برنامج تعليمي ترويحي للمهارات الأساسية للسباحة لعلاج إحجام الأطفال عن التعلم من (٦-٩) سنوات" ، مجلة كلية التربية الرياضية للبنات , جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨م .

١٠- صالح سالم الخوالدة : "فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال القابلين للتعلم من المعاقين عقليا"، رسالة دكتوراه غير منشورة، , قسم الإرشاد النفسي و التربوي , معهد الدراسات والبحوث التربوية ,جامعة القاهرة ،٢٠١٠م.

١١- عادل عبد الله محمد : "الاطفال التوحديون" ، دراسات تشخيصيه وبرامجتية ، دار الرشاد , القاهرة .٢٠٠٢م.

١٢- عادل عبد الله محمد :" العلاج بالموسيقي للأطفال التوحديين أسس وتطبيقات" ، دار الرشاد ، القاهرة ٢٠٠٨م.

١٣- عاطف فوزي السيد: "أثر اللعب الجماعى فى خفض حدة السلوك الانسحابى لدى الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم"، رسالة ماجستير غير منشورة،. قسم الصحة النفسية, كلية التربية, جامعة كفر الشيخ ،٢٠٠٨م.

١٤- عبد الباقي محمد سالم : "التخطيط للتوسع في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي في مصر" ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م .

١٥- عبد التواب محمود إبراهيم : " فعالية برنامج ترويحي رياضي على ترشيد السلوكيات الصحية للأطفال المعاقين عقليا " ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الرياضية ، جامعـــة

طنطـــا ،٢٠٠٦م.

١٦- عبد العزيز السرطاوي ، يوسف القريوطي ، آخرون : "معجم التربية الخاصة" ، دار النهضة العربية ، القاهرة،٢٠٠٢ م.

١٧ عبد العزيز السيد الشخص: "رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والوفاء بحقوقهم (آفاق الواقع وتطلعات المستقبل)" ، مجلة العلوم التربوية، عدد خاص مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر ١٣-١٤ يوليو، ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة،٢٠١١م المجلد التاسع عشر.

١٨- فاروق الروسان : "مقدمة في الإعاقة العقلية", دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٥.

١٩- كاميليا عبد الفتاح : "سيكولوجية العلاج الجماعي للأطفال"، دار قباء للطبـــــــــاعة والنشر والتوزيع، القاهرة،١٩٩٨.

٢٠- كريستين ماكنتاير :" أهمية الألعاب للطفل ذو الاحتياجات الخاصة"، ترجمة د/ خالد العامري، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤.

٢١- كمال درويش ، محمد الحماحمى : "رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ" ،مركز الكتاب للنشر،القاهرة،١٩٩٧.

٢٢- لويس كامل مليكة: "دليل مقياس ستانفورد – بينة للذكاء"، الصورة الرابعة، المراجعة الأولى مطبعة فيكتور كيرلسال ، القاهرة ،١٩٩٨.

٢٣- ليونيل روشان:" التفتح النفس حركي"، ترجمة جورجيت الحداد، عويدات للنشـــر والطباعة، بيروت، لبنان،٢٠٠١م.

٢٤- محمد الحماحمى، عايدة عبد العزيز: "الترويح بين النظرية والتطبيق"، ط ٢، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة،١٩٩٨.

٢٥- نادر فهمي الزيود: "تعليم الأطفال المتخلفين عقليا", الطبعة الرابعة, دار الفكر للطباعة والنشر عمان الأردن،٢٠٠٠م.

٢٦- نجدة لطفي أحمد حسن : "فاعلية برنامج للتمرينات علي بعض القدرات الحس حركية والسلوك التوافقي للأطفال المعاقين ذهنياً وأقرانهم بمدارس الأسوياء" , رسالة دكتوراه الغير مشورة , كلية التربية الرياضية للبنات , جامعة الإسكندرية ،٢٠٠٢م.

ثانياُ : المراجع الأجنبية :

27- Anderson, Michele D.; Sherman, James A.; Sheldon, Jan B. & McAdam,David.: "Picture Activity Schedules and Engagement of Adults with Mental Retardation in a group home", Research in developmental Disabilities, 1997,V. (18), N (4), PP. 231-250.

28- Mancebo, M.: "Ability to Postpone Reinforcement by Boys with Attention Deficit Hyperactivity Disorder", PhD, Dissertation Abstracts International,2003, Vol .63 –06B , P.2996 .

29- McAdam, David B. & Cuvo, Anthony J.: "Textual prompts as an Antecedent cue Self- Management Strategy for persons with mild disabilities". Journal of Behavior Modification, 1994,V. (18), PP.47-66 .

30- N.A. Ibrahim and N.A Nasser Abu Zaid Ali :"Impact of the Recreational Sports on Some Social Skills and Behavioral Manifestations in a Sample of Autistic Children ", World Journal of Sport Sciences 3 (S):, ISSN 2078-4724,2010,PP-673-677

31- Paniagua, F., Morrison,P., Black, S.:" Management of a Hyperactive Conduct Disordered Child Through Correspondence Training", A preliminary Study, Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, Mar.1990,Vol.21 , N.(1), PP. 63 –68 .

32- R I Koegel and W D Frea :(1993) "Treatment of social behavior in autism through the modification of pivotal social skills", JOURNAL OF APPLIE BEHAVIOR ANALYSIS,1993, NUMBER 3 .
http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC1297760

33- Sigmund Eldevik, Svein Eikeseth, Erik Jahr and Tristram Smith "Effects of Low-Intensity Behavioral Treatment for Children with Autism and Mental Retardation", Journal of Autism and Developmental Disorders,2006, Volume 36, Number 2, 211-224, DOI: 10.1007/s10803-005-0058-x

ثالثاً: شبكة المعلومات الدولية الانترنت

34-www.stes.google.com/site/awidha
35-www.faculty.ksu.edu.sa/amaledowa
36- http://www. almanalmagazine,co